منزلة الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام عند علماء أهل السنة

المدرس أفراح رحيم علي الغالبي
قسم التاريخ، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ذي قار، العراق
m.afrah.raheem.ali@utq.edu.iq

The status of Imam Ali bin Musa al-Ridha (peace be upon him) with Sunni scholars

Lecturer Afrah Raheem Ali Al-Ghalibi
College of Education for Human Sciences, University of Dhi Qar, Iraq

الملخص:-

استعرض البحث الموسوم (منزلة الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام عند علماء اهل السنة) دراسة لأهم اراء المؤرخين التي تضمنت الثناء والمدح وبيان عظيم منزلته، فضلا عن ما كان الامام الرضا عليه السلام يتمتع به من مكانة مرموقة بين الناس، حيث يرى أهل السنة والجماعة أن الامام الرضا عليه السلام إمام من أئمة المسلمين، وعالم من علمائهم الكبار، وأنه ثقة مأمون، وأقوال أئمة الحديث فيه طافحة في الثناء والمدح، فقد عاش الإمام الرضا عليه السلام ومارس مهماته ومسؤولياته العلمية والعقائدية كإمام واستاذ وعالم فذّ لا يدانيه احد من العلماء، ولا ينافسه استاذ أو صاحب معرفة، فقد كان قمة شامخة ومجدا فريدا فجّر ينابيع المعرفة، وافاض العلوم والمعارف على علماء عصره واساتذة زمانه فكانت اساسا وقاعدة علمية وعقائدية متينة ثبت عليها البناء الاسلامي، و اتسعت من حولها آفاقه ومداراته. كما ان الامام كان مثالا لوحدة الامة الاسلامية، وهذا ما جعل الكثير من العلماء يفدون اليه لتلقي العلم على يديه.

الكلمات المفتاحية: الإمام الرضا عليه السلام، آراء المؤرخين، علماء أهل السنة، أئمة الحديث، وحدة الأمة الإسلامية.

Abstracts:-

The research entitled (The Status of Imam Ali bin Musa Al-Ridha (peace be upon him) among Sunni scholars) reviewed a study of the most important opinions of historians, which included praise and praise and a statement of his great stature, in addition to what Imam Al-Ridha (peace be upon him) enjoyed in a prestigious position among the people, where he sees Ahl al-Sunnah wal-Jama'ah is that Imam al-Ridha (peace be upon him) is an imam from among the imams of the Muslims, and one of their great scholars, and that he is trustworthy and trustworthy, and the sayings of the imams of hadith about him are overflowing with praise and praise. He was one of the scholars, and no professor or knowledgeable person could compete with him. He was a lofty pinnacle and a unique glory, the dawn of springs of knowledge, and he spread science and knowledge to the scholars of his time and the professors of his time, and it was the basis and a solid scientific and ideological base on which the Islamic construction was established, and around which his horizons and orbits expanded. An example of the unity of the Islamic nation, and this is what made many scholars come to him to receive knowledge from him.

key words: Imam al-Ridha (peace be upon him) the opinions of historians, Sunni scholars, imams of hadith, the unity of the Islamic nation.

المقدمة:

أهل البيت عليهم السلام هم الائمة من ال محمد الطاهرين، اذ اخبر عنهم النبي الاكرم صلى الله عليه وآله بأسمائهم وصرح بإمامتهم حسب ادلتنا الكثيرة وهذه عقيدة الشيعة الامامية، ويبدأ امتدادهم للنبي الاكرم صلى الله عليه وآله من عهد أمير المؤمنين عليه السلام الى الامام الحجة الغائب(عجل الله فرجه)، هذا الامتداد هو تاريخ حافل بالعطاء الانساني والاخلاقي والديني فكل امام من الائمة الكرام الطاهرين كان مدرسة من العلم والادب والاخلاق استطاع ان ينقذ امةً كاملة من الظلم والجور والفساد، ومما لاشك فيه أن لأهل بيت النبي صلى الله عليه وآله منزلة رفيعة ودرجة عالية من الاحترام والتقدير عند أهل السنة والجماعة، حيث يرعون حقوق آل البيت التي شرعها الله لهم، فيحبونهم ويتولونهم.

ويهدف البحث الى معرفة اراء المذهب السني واعتقاداتهم في الامام موضوع الدراسة، وان يكون النواة الحقيقية للتقصي عن الحقيقة وان شاء الله تعالى تنطلق منه حقائق اخرى ضمن هذا الموضوع عينه. ويفترض البحث انه لا يوجد هناك أي ضغائن واحقاد لآل البيت عليهم السلام عامة والامام الرضا عليه السلام خاصة، وما ساد في الاوساط هو اتى من المجهول.

اقتضت طبيعة البحث ان يقسم الى محورين سبقتهما مقدمة وتلتهما خاتمة، تناول المحور الاول حياة الامام الرضا عليه السلام الاجتماعية والعلمية، الذي تضمن ولادته ونشأته ووفاته، فضلا عن نشاطاته وسيرته العلمية والدينية، في حين خصص المحور الثاني لدراسة منزلة الامام الرضا عليه السلام عند علماء اهل السنة، حيث تناولنا فيه اراء المؤرخين المعتمدين عند اهل السنة.

اعتمد البحث على مجموعة كبيرة من الكتب المتنوعة التي كان لها اسهام واضح في البحث وفي تقديم صورة عن حياة الامام الرضا عليه السلام ومنزلته عند علماء اهل السنة.

المحور الاول

حياة الامام الرضا عليه السلام الاجتماعية والعلمية

هو علي بن موسى بن جعفر، لُقّب عند الشيعة والسنّة بألقاب، أشهرها الرضا[1]، كما يشتهر بعالم آل محمد صلى الله عليه وآله حيث ورد عن الإمام الكاظم عليه السلام أنه قال لأبنائه: (هذا أخوكم

عليّ بن موسى عالم آل محمد)[٢]، ويُعرف بالإمام الرؤوف، حيث خاطبه الإمام الجواد عليه السلام في زيارته: (السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الرَّؤوف)[٣]، وكذلك لُقّب بالزّكيّ، والرضي، والوليّ، والوفيّ، والفاضل، والصابر، ونور الهدى، وسراج الله. [٤]

كنيته:

المشهور هو أنه يكنى بأبي الحسن، ويكنى في بعض أسانيد الروايات بأبي الحسن الثاني، باعتبار أنّ والده الإمام موسى الكاظم عليه السلام هو أبو الحسن الأول. [٥]

ولادته:

اختلفت الروايات التاريخية بين الأعلام والمؤرخين في ذكر تاريخ ولادته،فبعضها ذكر أنّه ولد في المدينة المنورة سنة ١٤٨ هـ[٦]، وقيل سنة ١٥١ هـ[٧]، وقيل سنة ١٥٣ هـ، ولكن المصادر الشيعة تعتبر ولادته من ١١ذي القعدة سنة ١٤٨. فكان عمره ٢٥ سنة عندما خلف والده في الإمامة بالمدينة[٨].

نسبه وعائلته:

هو علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وابن فاطمة الزهراء بنت النبي محمد صلى الله عليه وآله[٩].

أبوه:

موسى الكاظم عليه السلام الإمام السابع للشيعة الإمامية، وجده الإمام جعفر الصادق عليه السلام

أمه:

يرى الشيخ الصدوق أن: أمّه أم ولد يقال لها تُكْتَم قد سميّت بهذا الاسم عندما كانت مُلكاً للإمام الكاظم، شترت حميدة المصفاة وهي أم أبي الحسن موسى بن جعفر وكانت من اشراف العجم جاريه مولده واسمها تكتم وكانت من أفضل النساء في عقلها ودينها وإعظامها لمولاتها حميدة المصفاة حتى أنها ما جلست بين يديها منذ ملكتها اجلالا لها فقالت لابنها موسى عليه السلام يا بني ان تكتم جاريه ما رأيت جاريه قط أفضل منها ولست أشك ان الله تعالى سيظهر نسلها إن كان لها نسل وقد وهبتها لك فاستوص خيرا بها فلما ولدت له الرضا عليه السلام سماها الطاهرة قال: والرضا عليه السلام يرتضع كثيرا وكان تام الخلق فقالت أعينوني

بمرضع فقيل لها: انقص الدر؟ فقالت: ما أكذب والله نقص الدر ولكن على ورد من صلواتي وتسبيحي وقد نقص منذ ولدت قال الحاكم أبو علي: قال الصولي: والدليل على أن اسمها تكتم قول الشاعر يمدح الرضا عليه السلام[١٠]:

إلا أن خير الناس نفسا ووالدا ورهطا وأجدادا على المعظم

تسمى (سكن النوبية)، وسميت (أروى)، وسميت (نجمة) وسميت (سمان)، وتكنى (أم البنين) ولم تذكر المصادر التاريخية معلومات دقيقة عن نسبها[١١].

إخوته:

للإمام الرضا عليه السلام ٣٦ أخاً وأختاً، هم:

- **الذكور:** إبراهيم، والعباس، والقاسم، وإسماعيل، وجعفر، وهارون، والحسين وأحمد، ومحمد، وحمزة، وعبد الله، واسحاق، وعبيد الله، وزيد، والحسن والفضل، وسليمان.[١٢]
- **الإناث:** فاطمة الكبرى وفاطمة الصغرى، (إحداهن هي فاطمة المعصومة)، ورقية، وحكيمة، وأم أبيها، ورقية الصغرى، وكلثم، وأم جعفر، ولبابة، وزينب، وخديجة، وعلية، وآمنة، وحسنة، وبريهة، وعائشة، وأم سلمة، وميمونة، وأم كلثوم.[١٣]

زوجاته:

ذكرت بعض الروايات أنّ من زوجاته أم ولد يقال لها سبيكة وكانت نوبية[١٤]، وفي روايات اخرى الخيزران، وهي من أهل بيت ماريَةَ القبطية زوجة النبي الأكرم)ص) أُمّ إبراهيم ابن رسول الله[١٥]، كما جاء في بعض المصادر التاريخية أنّ المأمون اقترح على الإمام الرضا تزويجه بابنته (أم حبيب) فقَبِلَ الإمام بذلك[١٦]، وهدف المأمون من الزواج، هو التقرّب من الإمام الرضا والنفوذ إلى بيته.

أولاد الامام الرضا عليه السلام:

اختلفت كلمة المؤرخين في خصوص عدد أولاد الإمام الرضا: والقول المشهور عند متقدمي العلماء، هو أنّ له ولداً واحداً، وهو الإمام محمد الجواد عليه السلام[١٧]، نقل الشيخ المجلسي خبر مولد الجواد " عليه السلام " عن كليم بن عمران أنه قال: قلت للرضا " عليه السلام ": ادع الله

أن يرزقك ولدا. فقال: إنما أرزق ولدا واحدا، وهو يرثني [١٨]. وهناك من ذهب إلى القول بأنّ له ستة أولاد، خمسة ذكور وهم: محمد القانع، حسن، جعفر، إبراهيم، حسين، وبنت واحدة وهي فاطمة، [١٩]. وذكر الحلي[٢٠]: كان له عليه السلام ولدان أحدهما محمد والآخر موسى، لم يترك غيرهما.

صفاته:

ذكرت المصادر أن الإمام الرضا عليه السلام كان يتميز بصفات عن غيره، ومنها:

صفات خلقية حيث نُقل أنّه كان معتدل القامة، وأنّه كان أبيض معتدل القامة، غير أنّ جملة من المؤرخين قالوا: أنّه كان أسمر شديد السمرة، وقد شبّهه البعض بأنّه شديد الشبه بجدّه رسول الله صلى الله عليه وآله[٢١]

أما صفاته الخُلْقية فقد كان الإمام الرضا عليه السلام يتسم بصفات من مكارم الأخلاق، منها: ففي الزهد والكرم وردت عدّة روايات تكشف عن زهد الإمام الرضا وكرمه:

محمد بن عباد قال: كان جلوس الرضا عليه السلام على حصير في الصيف وعلى مسح في الشتاء، ولبسه الغليظ من الثياب حتى إذا برز للناس تزيأ. ولقيه سفيان الثوري في ثوب خز فقال: يا ابن رسول الله لو لبست ثوبا أدنى من هذا، فقال: هات يدك، فأخذ بيده وأدخل كمه فإذا تحت ذلك مسح، فقال: يا سفيان الخز للخلق والمسح للحق.[٢٢]

وهناك العديد من الروايات التي تبين كرم الامام عليه السلام وزهده نذكر منها: روي عن يعقوب بن إسحاق النوبختي انه قال: مر رجل بأبي الحسن الرضا عليه السلام فقال له: اعطني على قدر مروتك، قال عليه السلام: لا يسعني ذلك، فقال: على قدر مروتي، قال إذا فنعم، ثم قال: يا غلام اعطه مائتي دينار. اليسع بن حمزة في حديثه: ان رجلا قال له: السلام عليك يا ابن رسول الله أنا رجل من محبيك ومحبي آبائك مصدري من الحج وقد نفدت نفقتي وما معي ما أبلغ مرحلة فان رأيت أن تهيئني إلى بلدي ولله علي نعمة فإذا بلغت بلدي تصدقت بالذي توليني عنك فلست موضع صدقة، فقام عليه السلام فدخل الحجرة وبقى ساعة، ثم خرج ورد الباب وأخرج يده من أعلى الباب فقال: خذ هذه المائتي دينار فاستعن بها في أمورك ونفقتك وتبرك بها ولا تتصدق بها عني اخرج ولا أراك ولا تراني. فلما خرج سئل عن ذلك فقال: مخافة أن أرى ذل السؤال في وجهه لقضاء حاجته أما سمعت حديث رسول الله صلى الله عليه وآله:

المستتر بالحسنة تعدل سبعين حجة والمذيع بالسيئة مخذول والمستتر بها مغفور، أما سمعت قول الأول: متى آته يوما أطالب حاجة ❖ رجعت إلى أهلي ووجهي بمائه، وفرق عليه السلام بخراسان ماله كله في يوم عرفة فقال له الفضل بن سهل: ان هذا لمغرم، فقال: بل هو المغنم لا تعدن مغرما ما ابتغيت به أجرا وكرما. إبراهيم بن العباس: كان الرضا عليه السلام إذا جلس على مائدته أجلس عليها مماليكه حتى السايس والبواب.(٢٣)

أما من ناحية العبادة والتقوى فقد عرف الإمام الرضا عليه السلام، بكثرة انقطاعه لخالقه حين تنام الخلائق: يقول الشبراوي: عليّ الرضا عليه السلام كان صاحب وضوء وصلاة ليله كلّه، يتوضّأ ويصلّي ويرقد، ثمّ يقوم فيتوضّأ ويصلّي ويرقد، وهكذا إلى الصباح(٢٤).

وعن محمد بن يحيى الصولي عن جدته ام ابيه واسمها عذر قالت: وما رأيت امرأة قط أتم من جدتي هذه عقلا ولا أسخى كفا وتوفت سنة سبعين ومائتين ولها نحو مائة سنة وكانت تسأل عن أمر الرضا عليه السلام كثيرا فتقول: ما أذكر منه شيئا إلا أني كنت أراه يتبخر بالعود الهندي السني ويستعمل بعده ماء ورد ومسكا وكان عليه السلام إذا صلى الغداة وكان يصليها في أول وقت يسجد فلا يرفع رأسه إلى أن ترتفع الشمس ثم يقوم فيجلس للناس أو يركب ولم يكن أحد يقدر أن يرفع صوته في داره ما كان إنما يتكلم الناس قليلاً قليلاً(٢٥).

كان عليه السلام يختم القرآن في كل ثلاث ويقول: لو أردت أن أختم في أقل من ثلاث لختمت ولكن ما مررت بآية قط إلا فكرت فيها وفي أي شيء أنزلت وفي أي وقت، فلذلك صرت اختمه في ثلاث. وقال إبراهيم بن العباس: ما رأيت ولا سمعت بأحد أفضل من أبي الحسن الرضا عليه السلام ما جفا أحدا، ولا قطع على أحد كلامه، ولا رد أحدا عن حاجة، وما مد رجليه بين يدي جليس، ولا اتكى قبله، ولا شتم مواليه ومماليكه، ولا قهقه في ضحكه، وكان يجلس على مائدة مماليكه وموالية، قليل النوم بالليل، يحيي أكثر لياليه من أولها إلى آخرها، كثير الصوم، كثير المعروف والصدقة في السر وأكثر ذلك في الليالي المظلمة(٢٦).

ورد ايضا أنه عليه السلام عندما يسمع صوت الأذان وهو في مناظرة مع كبار علماء الأديان والفرق، يترك جلسة المناظرة، ويجيب على طلب الحاضرين لمواصلة المناظرة: نصلي ونعود(٢٧)، كما أن هناك أخبار وردت عن تهجده وإحيائه الليل بالعبادة وذكر الله، وحينما أهدى الإمام الرضا عليه السلام قميصه لدعبل الخزاعي قال له: احتفظ بهذا القميص، فقد صليت فيه ألف ليلة ألف

ركعة، وختمت فيه القرآن ألف ختمة، وذكرت له سجدات طويلة أيضاً[٢٨].

ومن أبرز مُميّزات الإمام الرضا عليه السلام، هو عطفه وإحسانه على المساكين والفقراء، وخاصة المستضعفين من العبيد: أخرج الكليني عن عبد الله بن الصلت عن رجل من اهل بلخ قال: كنت مع الرضا عليه السلام في سفره إلى خراسان فدعا يوما بمائدة له فجمع عليها مواليه من السودان وغيرهم فقلت: جعلت فداك لو عزلت لهؤلاء مائدة؟ فقال: إن الرب تبارك وتعالى واحد والام واحدة والأب واحد والجزاء بالاعمال[٢٩].

قال الرضا عليه السلام: لا تدعوا العمل الصالح، والاجتهاد في العبادة، اتكالا على حب آل محمد عليهم السلام، ولا تدعوا حب آل محمد عليهم السلام والتسليم لأمرهم، اتكالا على العبادة، فإنه لا يقبل أحدهما دون الآخر. واعلموا أن رأس طاعة الله سبحانه التسليم لما عقلناه ولما لم نعقله، فإن رأس المعاصي الرد عليهم، وإنما امتحن الله عز وجل الناس بطاعته لما عقلوه وما لم يعقلوه، إيجابا للحجة وقطعا للشبهة. واتقوا الله وقولوا قولا سديدا، يصلح لكم أعمالكم، ويغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار، ومساكن طيبة في جنات عدن، ولا يفوتكم خير الدنيا، فإن الآخرة لا تلحق، ولا تنال إلا بالدنيا[٣٠].

اما من ناحية العلم والمعرفة عُرِف الإمام الرضا عليه السلام، بتفرّده عن أهل زمانه بسعة العلم والمعرفة، وشهد له بذلك مختلف أصحاب المذاهب والأديان، والروايات في ذلك كثيرة: منها ما قاله عَبْد السّلَام بْنِ صَالِحِ الْهَرَوِيّ قَالَ: ما رأيت أعلم من علي بن موسى الرضا عليه السلام ولا رآه عالم إلا شهد له بمثل شهادتي ولقد جمع المأمون في مجالس له ذوات عدد علماء الأديان، وفقهاء الشريعة والمتكلمين، فغلبهم عن آخرهم، حتى ما بقي أحد منهم إلا أقر له بالفضل، وأقر على نفسه بالقصور. ولقد سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول: كنت أجلس في الروضة والعلماء بالمدينة متوافرون، فإذا أعيا الواحد منهم عن مسألة أشاروا إلى بأجمعهم وبعثوا إلى بالمسائل فأجيب عنها[٣١].

ومنها ما روي عن ابي ذكوان قَالَ: سَمِعْتُ قال إبراهيم ابن العباس: ما رأيت الرضا " عليه السلام " سئل عن شيء قط إلا علمه، ولا رأيت اعلم منه بما كان في الزمان إلى وقته وعصره، وكان المأمون يمتحنه بالسؤال عن كل شيء فيجب فيه وكان كلامه كله وجوابه وتمثيله بآيات من القرآن، وكان يختمه في كل ثلاثة أيام ويقول: لو أردت ان اختم في أقل من ثلاث

لختمت ولكن ما مررت بآية قط إلا فكرت فيها وفى أي شيء نزلت وفى أي وقت فلذلك صرت اختم في ثلاثة أيام[٣٢].

كما تميّز الإمام الرضا عليه السلام، بمقدرته على مخاطبة كل قوم بلغته، وهذا قد تظافرت به الروايات الواردة عن مَن كان يتواصل معه: يقول اسماعيل السندي: سمعت بالهند أنّ لله في العرب حجّة، فخرجت في طلبه، فدللت على الرضا عليه السلام فقصدته، وأنا لا أحسن العربية، فسلّمت عليه بالسنديّة، فردّ عليّ بلغتي، فجعلت أُكلمه بالسندية، وهو يردّ عليّ بها، وقلت له: إنّي سمعت أنّ لله حجّة في العرب، فخرجت في طلبه، فقال: أنا هو، ثمّ قال لي: سلْ عمّا أردته، فسألته عن مسائل فأجابني، عنها بلغتي [٣٣].

ويقول أبو الصّلت الهروي: كان الرضا عليه السلام يكلم الناس بلغاتهم وكان والله أفصح الناس وأعلمهم بكل لسان ولغة فقلت له يوما: يا بن الله إني لاعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها ! فقال: يا أبا الصلت أنا حجة الله على خلقه وما كان الله ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم أو ما بلغك قول أمير المؤمنين عليه السلام: أوتينا فصل الخطاب؟! فهل فصل الخطاب إلا معرفة اللغات.[٣٤].

محل إقامته: وُلِد الإمام الرضا عليه السلام في المدينة المنورة، واستشهد في طوس، وبسبب وجود تضارب في تاريخ ولادته وعمره، فمن الصعب تحديد المدة الزمنية الدقيقة التي أقام في المدينة.

ولكن المعروف بأنه قضى حوالي سبع عشرة سنة من إمامته في المدينة - وهي فترة ما بين سنة ١٨٣ هـ استشهاد الإمام الكاظم) عليه السلام)حتى إشخاصه إلى خراسان سنة ٢٠١ هـ. وبعد انتقاله إلى طوس أقام بقية حياته في طوس، والتي هي سنتان حيث استشهد في سنة ٢٠٣ للهجرة، وفيما عدا المدينة المنورة وطوس، أقام الإمام لمدة قصيرة في كل من الكوفة، والبصرة أيضاً.[٣٥]

شهادته:

أجمع علماء ومؤرّخو الشيعة على أنّ الإمام الرضا عليه السلام استشهد بسبب السمّ الذي دسّ له في العنب أو الرمان، بأمرٍ من المأمون العباسي.

فقد ذكر الشيخ المفيد[٣٦] أن عبد الله بن بشير قال: أمرني المأمون أن أطول أظفاري عن العادة، ولا أظهر لأحد ذلك، ففعلت، ثم استدعاني، فأخرج إلى شيئاً شبه التمر الهندي، وقال لي: اعجن هذا بيديك جميعاً، ففعلت، ثم قام، وتركني، فدخل على الرضا عليه السلام، فقال له: ما خبرك؟ قال: أرجو أن أكون صالحا. قال له: أنا اليوم بحمد الله أيضاً صالح، فهل جاءك أحد من المترفقين في هذا اليوم؟ قال: لا، فغضب المأمون، وصاح على غلمانه، ثم قال: خذ ماء الرمان الساعة، فإنّه مما لا يستغنى عنه، ثم دعاني، فقال: ائتنا برمان، فأتيته به، فقال لي أعصره بيديك، ففعلت، وسقاه المأمون الرضا بيده، فكان ذلك سبب وفاته، وقد دفنه المأمون في بيت حميد بن قحطبة الطائي أي البقعة الهارونية الواقع في قرية سناباد، حيث يقع الحرم الرضوي اليوم في إيران في محافظة خراسان الرضوي مشهد المقدّسة.

ونقل الصدوق جملة من روايات بهذا المضمون، ذكر في بعضها أنّ المأمون دسّ إليه السم في العنب وفي بعضها العنب والرمّان.

وكذلك جاء في تاريخ اليعقوبي[٣٧]: انطلق المأمون في عام ٢٠٢ للهجرة من مرو إلى العراق مصطحباً معه وليّ عهده الرضا عليه السلام ووزيره الفضل بن سهل ذا الرئاستين، ولما صار إلى طوس توفي الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بقرية يقال لها النوقان أول سنة ٢٠٣ هـ، ولم تكن علته غير ثلاثة أيام، فقيل إنّ علي بن هشام أطعمه رمانا فيه سم، وأظهر المأمون عليه جزعاً شديداً، كما ذكر ابن حبان، في كتابه الثقات عند ترجمته لـ (علي بن موسى الرضا): ومات علي بن موسى الرضا عليه السلام بطوس من شربة سقاه إياها المأمون، فمات من ساعته وذلك في يوم السبت آخر يوم سنة ثلاث ومائتين.

وبلا ريب أنّ التظاهر بالجزع من قبل المأمون هو لدفع التهمة عن نفسه، التهمة التي صرّح بها هو قبل وفاة الإمام عليه السلام، وعليّ بن هشام المذكور في قول اليعقوبي هو أحد أعوان السلطة والمقرّبين من المأمون، وأحد القادة الذي يستعين بهم في الشدائد والملمّات وملاحقة المعارضين، حيث استعان به في حروبه مع أهل قم عندما طلبوا زيادة عطائهم وخرجوا عن طاعته، فاستولى على قم، فولاّه الجبل وقم وما والاها، وشدّد عليهم في الضرائب والخراج، كما اعتمد عليه المأمون في مواقف كثيرة عدّدها الطبري في تأريخه، وأخيراً قتله المأمون أبشع قتلة بعد أن نفّذ جميع أغراضه، وكان ابن هشام سيّئ الخلق بشع التعامل،

يستحوذ على الأموال ويقتل الأبرياء، ويسئ إلى الرعيّة[٣٨].

والمشهور عند الشيعة أن شهادته كانت في شهر صفر سنة ٢٠٣ هـ عن عمر ناهز (٥٥) عاماً[٣٩].

وبسبب الاختلاف في تاريخ ولادته وشهادته، فقد اختُلف أيضاً في تحديد عمره الشريف، فكان ما بين ٤٧ -٥٧، إلّا أنه بحسب المستفاد من الرأيين المشهورين في تاريخ ولادته وشهادته يكون قد ناهز الـ ٥٥ عاماً.

المحور الثاني

منزلته عليه السلام عند علماء اهل السنة

حاز الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام مكانة كبيرة عند الشيعة الإمامية، حيث كان الإمام الثامن من أئمتهم الإثني عشر، وكذلك كانت له مكانة عند من لم يعتقد بإمامته، من أعلام المذاهب الإسلامية الأخرى، وتجلّى ذلك في كلماتهم التي دوّنوها في مصنّفاتهم عنه، فقد أثنى علماء أهل السنة بمختلف الأقوال على الشخصية الرفيعة للإمام الرضا عليه السلام، ونشير هنا إلى بعض كلماتهم:

قال السمعاني[٤٠]: والرضا كان من أهل العلم والفضل مع شرف النسب

قال الذهبي[٤١]: كبير الشأن، له علم وبيان، ووقع في النفوس، صيره المأمون ولي عهده لجلالته.

يقول ابن الجوزي[٤٢]: علي بن موسى، سمع الحديث من أبيه وعمومته وغيرهم، وكان ثقة يفتي بمسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ابن نيف وعشرين سنة، وهو من الطبقة الثامنة من التابعين من أهل المدينة.

قال اليافعي[٤٣]: توفّى الإمام الجليل المعظّم سلالة السادة الأكارم أبو الحسن علي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أحد الأئمة الأثني عشر، أولي المناقب الذين انتسبت الإمامية إليهم، وقصروا بناء مذهبهم عليه. وكان المأمون قد زوجه ابنته أم حبيبة، وجعله ولي عهده، وضرب اسمه على الدينار والدرهم.

قال ابن حبان[٤٤]: علي بن موسى الرضا... من سادات أهل البيت وعقلائهم، وأجلّة الهاشميين ونبلائهم... وقد زرته مراراً كثيرة وما حلّت بي شدّة في وقت مقامي بطوس فزرت علي بن موسى الرضا صلوات الله على جده وعليه ودعوت الله إزالتها عني إلا استجيب لي وزالت تلك الشدة، وهذا شيء جربته مراراً فوجدته كذلك، أماتنا الله على محبة المصطفى وأهل بيته صلى الله عليه وعليهم أجمعين وذكر ابن حجر الهيتمي[٤٥]: وكان اولاد موسى بن جعفر حين وفاته سبعة وثلاثين ذكراً وانثى، منهم عليّ الرضا وهو أنبههم ذكراً واجلّهم قدراً ومن ثم أحله المأمون محل مهجته وأشركه في مملكته وفوض إليه أمر خلافته فإنه كتب بيده كتابا سنة إحدى ومائتين بأن عليا الرضى ولي عهده وأشهد عليه جمعا كثيرين السمهودي [٤٦]: علي الرضا بن موسى الكاظم، كان اوحد زمانه، جليل القدر، اسلم على يده ابو محفوظ معروف الكرخي.

وقال ابن حجر العسقلاني [٤٧]: كان الرضا من اهل العلم والفضل مع شرف النسب.

الذهبي[٤٨]: الامام السيد ابو الحسن الرضا... وكان من اهل العلم والدين والسؤدد بمكان.

وقال كذلك: وقد كان علي الرضا كبير الشأن، اهلا للخلافة[٤٩] خير الدين الزركلي[٥٠]: علي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق، ابو الحسن الملقب بالرضا، ثامن الأئمة الاثنى عشر عند الامامية ومن اجلاء السادة اهل البيت وفضلائهم.

عبد الله بن اسعد اليافعي[٥١]: الامام الجليل المعظم، سلالة السادة الاكارم، ابو الحسن علي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر عليهم السلام... احد الأئمة الاثنى عشر، أولى المناقب الذين انتسبت الامامية إليهم وقصّروا بناء مذهبهم عليهم.

أبو العباس القرماني[٥٢] قال في حق الإمام الرضا عليه السلام: وكانت مناقبه علية وصفاته سنية، وكراماته كثيرة ومناقبه شهيرة، وكان قليل النوم، كثير الصوم. وكان جلوسه في الصيف على حصير وفي الشتاء على جلد شاة.

ابن أبي الحديد المعتزلي[٥٣] ومن رجالنا موسى بن جعفر بن محمّد وهو العبد الصالح، جمع من الفقه والدين والنسك والحلم والصبر. وابنه علي بن موسى المرشّح للخلافة

والمخطوب له بالعهد. كان اعلم الناس واسخى الناس واكرم الناس اخلاقاً.

محمود بن وهيب البغدادي [٥٤]: و كراماته كثيرة ـ (رضي الله عنه) ـ اذ هو فريد زمانه

اما أبا بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى يقول (خرجنا مع إمام أهل الحديث أبي بكر بن خزيمة وعديله أبي علي الثقفي مع جماعة من مشايخنا، وهم إذ ذاك متوافرون إلى علي بن موسى الرضا بطوس، يعني إلى قبره، قال: فرأيت من تعظيمه، يعني ابن خزيمة، لتلك البقعة وتواضعه لها وتضرعه عندها ما تحيرنا.)[٥٥].

قال عنه الشافعي [٥٦]: ثالث العليين، نمى إيمانه، وعلا شأنه، وارتفع مكانه، واتسع إمكانه، وكثر أعوانه، وظهر برهانه، حتى أحله الخليفة المأمون محل مهجته، وأشركه في مملكته، وفوض إليه أمر خلافته، وعقد له على رؤوس الأشهاد عقد نكاح ابنته، وكانت مناقبه علية، وصفاته سنيه، ومكارمه حاتمية، وشنشنته اخزمية، وأخلاقه عربية، ونفسه الشريفة هاشمية، وأرومته الكريمة نبوية، فمهما عد من مزاياه كان عليه السلام أعظم منه، ومهما فصل من مناقبه كان أعلا رتبة منه.

الخزرجي الانصاري اليمني يقول حول الامام الرضا عليه السلام[٥٧]:علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو الحسن الرضا... وكان سيد بني هاشم وكان المأمون يعظمه ويجله.

فخر الدين الرازي[٥٨]، من علماء الشافعية ضمن البحث عن شأن نزول سورة الكوثر يذكر اولاد الزهراء عليها السلام من مصاديق الكوثر المذكور في الآية: الكوثر أولاده قالوا: لأن هذه السورة إنما نزلت رداً على من عابه عليه السلام بعدم الأولاد، فالمعنى أنه يعطيه نسلاً يبقون على مر الزمان، فانظر كم قتل من أهل البيت، ثم العالم ممتلىء منهم، ولم يبق من بني أمية في الدنيا أحد يعبأ به، ثم أنظر كم كان فيهم من الأكابر من العلماء كالباقر والصادق والكاظم والرضا عليهم السلام والنفس الزكية وأمثالهم.

ابن اثير[٥٩] يقول في خصوص فضائل الامام: علي بن موسى الرِّضا هو أبو الحسن، علي بن موسى بن جَعْفَر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، المعروف بالرِّضا... وإِليه انتهت إِمامة الشِّيعة في زمانه. وفضائله أكثر من أن تُحْصى، رحمة

الله عليه ورضوانه.

الصفدي الشافعي[٦٠] من علماء اهل السنة يقول حول شخصية الامام الرضا عليه السلام هكذا: علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبو طالب أبو الحسن الرضا... وهو أحد الأئمة الاثني عشر كان سيد بني هاشم في زمانه.

ابن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي[٦١] ايضا في حوادث سنة ٢٠٣ من الهجرة يقول: وفيها توفي علي الرّضى ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبى طالب، الإمام أبو الحسن الهاشمىّ العلوىّ الحسينىّ، كان إماما عالما... وكان علي هذا سيد بني هاشم في زمانه وأجلّهم، وكان المأمون يعظمه ويبجله ويخضع له و يتغالى فيه.

ابن حجر الهيثمي في كتاب الصواعق المحرقة حول الحديث الشريف ((سلسلة الذهب)) يقول[٦٢]: ولما دخل نيسابور كما في تاريخها وشق سوقها وعليه مظلة لا يرى من ورائها تعرض له الحافظان أو زرعة الرازي ومحمد بن أسلم الطوسي ومعهما من طلبة العلم والحديث ما لا يحصى فتضرعا إليه أن يريهم وجهه ويروي لهم حديثا عن آبائه فاستوقف البغلة وأمر غلمانه بكف المظلة وأقر عيون تلك الخلائق برؤية طلعته المباركة فكانت له ذؤابتان مدليتان على عاتقه والناس بين صارخ وباك ومتمرغ في التراب ومقبل لحافر بغلته فصاحت العلماء معاشر الناس أنصتوا فأنصتوا واستملى منه الحافظان المذكوران فقال حدثني أبي موسى الكاظم عن أبيه جعفر الصادق عن أبيه محمد الباقر عن أبيه زين العابدين عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنهم قال حدثني حبيبي وقرة عيني رسول الله صلى الله عليه وآله قال (حدثني جبريل قال سمعت رب العزة يقول لا إله إلا الله حصني فمن قالها دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي) ثم أرخى الستر وسار فعد أهل المحابر والدوى الذين كانوا يكتبون فأنافوا على عشرين ألفا وفي رواية أن الحديث المروي (الإيمان معرفة بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالأركان) ولعلهما واقعتان قال أحمد لو قرأت هذا الإسناد على مجنون لبرىء من جنته.

الخاتمة:

تبين لنا من خلال البحث عدة امور اهمها:

١- ان شهرة الامام عليه السلام وعلميته الكبيرة وسمو اخلاقه جعل من الناس ان تلتف حوله وتستمع قوله.

٢- تمتع الامام الرضا عليه السلام بالكثير من الصفات التي جعلت جميع الكتب تخلد بذكره العطر، فهو بحر من الفضائل، وغصن من شجرة النبوة، وكان كوكبا متألقا يفيض على الدنيا بعطائه لذا خلدته الصحائف، وتشرفت الاقلام بمدحه.

٣-اتفق المؤرخين على ان الامام عليه السلام كان من اغنى رجال الفكر والعلم في عصره، كما انه كان مثالا لوحدة الامة الاسلامية.

هوامش ومصادر البحث

(١) المجلسي، محمد باقر (ت١١١١هـ)، ملاذ الاخيار في فهم تهذيب الاخبار، تح: مهدي الرجائي، مكتبة اية الله المرعشي، قم، ١٤٠٧هـ، ج٩، ص٤٣؛ البحراني، يوسف (ت١١٨٦هـ)، الحدائق الناضرة في احكام العترة الطاهرة، تح: محمد تقي الايرواني، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، د.ت، ج٤، ص٩٦.

(٢) الاربلي، ابو الحسن علي بن عيسى بن ابي الفتح (ت٦٩٣هـ)، كشف الغمة في معرفة الائمة، دار الاضواء، بيروت، د.ت، ج٣، ص١١١؛ المجلسي، بحار الانوار، ط٢، مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٩٨٣م، ج٤٩، ص١٠٠؛ الامين، محسن، اعيان الشيعة، تح: حسن الامين، دار التعارف، بيروت، د.ت، ج٢، ص١٤.

(٣) المجلسي، بحار الانوار، ج٩٩، ص٥٥.

(٤) ابن شهرآشوب، شير الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن شهرآشوب ابن أبي نصر بن أبي حبيشي السروي المازندراني(٥٨٨ ه)، مناقب ال ابي طالب، تح: لجنة من اساتذة النجف الاشرف، المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٩٥٦م، ج٣، ص٤٧٥.

(٥) الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ)، عيون اخبار الرضا، تح: حسين الاعلمي، مؤسسة الاعلمي، بيروت، ١٩٨٤م، ج١، ص٢٣.

(٦) العاملي، حسن بن زين الدين(ت١٠١١هـ)، التحرير الطاووسي، تح: فاضل الجواهري، مكتبة اية الله العظمة المرعشي، قم، ١٤١١هـ، ص٣٤٤.

(٧) المجلسي، بحار الانوار، ج٥٠، ص٣٠.

(٨) المرعشي، شهاب، شرح احقاق الحق، تح: محمود المرعشي، الحافظ للطباعة، قم و ١٤١٥هـ، ج٢٨، ص٦٤٠.

(٩) الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت٣٨١ هـ)، عيون اخبار الرضا عليه السلام، صححه وقدم له: حسين الأعلمي، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ج١، ص ٢٤.

(١٠) عيون اخبار الرضا، ج١، ص٢٥.

(١١) الفتال النيسابوري، محمد (ت ٥٠٨ ه)، روضة الواعظين، تح: محمد مهدي السيد حسن الخرسان، منشورات الشريف الرضي، قم، د.ت، ص٢٣٥؛ الطبري، محمد بن جرير(ت في القرن ٤هـ)، دلائل الامامة، مؤسسة البعثة، قم، ١٤١٣هـ، ص٣٥٩.

(١٢) الرازي، فخر الدين (٦٠٦هـ)، الشجرة المباركة في انساب الطالبية، تح: السيد مهدي الرجائي، مكتبة اية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، ١٤٠٩هـ، ص٧٦.

(١٣) الرازي، الشجرة المباركة في انساب الطالبية، ص٧٨.

(١٤) الطبرسي، (ت٥٤٨هـ)، تاج المواليد، مكتبة اية الله المرعشي، قم، ١٤٠٦هـ، ص٥١.

(١٥) الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق(ت ٣٢٩ هـ)،الكافي، ط٥، دار الكتب الاسلامية، طهران، ١٣٦٣هـ، ج١، ص٤٩٢؛ الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ ه)، تهذيب الاحكام، تح: حسن الموسوي الخرسان، دار الكتب الاسلامية، طهران، ١٣٦٥هـ، ج٦، ص٨١هـ.

(١٦) المجلسي، مرآة العقول في شرح اخبار ال الرسول، تح: مرتضى العسكري، ط٢، دار الكتب الاسلامية، طهران، ١٤٠٤ه، ج٦، ص٨٨.

(١٧) الامين، محسن، اعيان الشيعة، تح: حسن الامين، دار التعارف، بيروت، د.ت، ج٨، ٣٩٠.

(١٨) المجلسي، بحار الانوار، ج٥٠، ص١٥.

(١٩) فخر الدين الرازي، (ت٦٠٦هـ)، الشجرة المباركة في انساب الطالبية، مكتبة اية الله المرعشي النجفي، قم، ١٤٠٩هـ، ص٧٧.

(٢٠) رضي الدين علي بن يوسف (من اعلام القرن الثامن)، العدد القوية لدفع المخاوف اليومية، تح: مهدي الرجائي، مكتبة اية الله المرعشي، د.م، ١٤٠٨هـ، ص٢٩٤.

(٢١) القرشي، باقر شريف، حياة الامام الرضا عليه السلام، انتشارات سعيد بن جبير، قم، ١٣٧٢هـ، ج١،ص٢٧.

(٢٢) ابن شهر اشوب، مناقب ال ابي طالب، ج٣، ص٤٧٠.

(٢٣) ابن شهر اشوب، مناقب ال ابي طالب، ج٣، ص٤٧٠.

(٢٤) الشيخ المفيد، ابوعبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت ٤١٣ ه)، الارشاد، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لتحقيق التراث، ط٢، دار المفيد، بيروت، ١٤١٤هـ، ج٢، ص٢٤٥.

(٢٥) الصدوق، عيون اخبار الرضا، ج٢، ص١٩٣.

(٢٦) ابن شهر اشوب، مناقب ال ابي طالب، ج٣، ص٤٧٠.

(٢٧) الصدوق، عيون اخبار الرضا عليه السلام، ج١، ص١٥٣.

(٢٨) المجلسي، بحار الانوار، ج١، ص٥٣.

(٢٩) الكافي، ج٨، ص٢٣٠.
(٣٠) القمي، علي بن بابويه (ت٣٢٩هـ)، فقه الرضا، المؤتمر العالمي للامام الرضا عليه السلام، مشهد، ١٤٠٦هـ، ص٣٣٩.
(٣١) المجلسي، بحار الانوار، ج٤٩، ص١٠٠.
(٣٢) الفتال النيسابوري، محمد (ت٥٠٨هـ)، روضة الواعظين، تح: محمد مهدي السيد حسن الخرسان، منشورات الشريف الرضي، قم، د.ت، ص٢٢٩.
(٣٣) الراوندي، قطب الدين (ت٥٧٣هـ)، الخرائج والجرائح، مؤسسة الامام المهدي، قم، ١٤٠٩هـ، ج١، ص٣٤٠.
(٣٤) الصدوق، عيون اخبار الرضا عليه السلام، ج٢، ص٢٥١.
(٣٥) المجلسي، بحار الانوار، ج٤٩، ص٢٩٢.
(٣٦) الارشاد، ج٢، ص٢٧٠-٢٧١.
(٣٧) اليعقوبي، حمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب ابن واضح (ت٢٨٤هـ)، دار صادر، بيروت، د.ت، ج٢، ص٤٥٣.
(٣٨) الشاكري، حسين، موسوعة المصطفى والعترة عليهم السلام، نشر الهادي، قم، ج١٢، ص٥١٧.
(٣٩) القاضي النعمان، ابو حنيفة النعمان (ت٣٦٣هـ)، شرح الاخبار في فضائل الائمة الاطهار، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، د.ت، ج٣، ص٣٤٢
(٤٠) أبو سعد عبد الكريم بن محمد ابن منصور(ت٥٦٢هـ)، الانساب، تح: عبد الله عمر البارودي،دار الجنان، بيروت، ١٤٠٨هـ، ج٣، ص٧٤.
(٤١) شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ)، سير اعلام النبلاء، تح: علي ابو زيد، ط٩، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣هـ، ج١٣، ص١٢١.
(٤٢) ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، تح: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢هـ، ج١٠، ص١١٩.
(٤٣) أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان (ت٧٦٨هـ)، مراة الجنان وعبرة اليقضان، تح: خليل منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ، ج٢، ص١٠.
(٤٤) ابو حاتم محمد بن حبان بن أحمد(ت٣٥٤هـ)، الثقات، مؤسسة الكتب الثقافية، الهند، ١٣٩٣هـ، ج٨، ص٤٥٦.
(٤٥) (ت٩٧٤هـ)، الصواعق المحرقة في الرد على اهل البدع والزندقة، تح: عبد الوهاب عبد اللطيف، ط٢، شركة الطباعة الفنية، مصر، ١٣٨٥هـ، ص٢٠٤.
(٤٦) علي بن عبد الله (ت٩١١هـ)، جواهر العقدين في فضل الشرفين، تح: موسى بناي العليلي، مطبعة العاني، بغداد، ١٤٠٥هـ، ص٣٥٣.

(٤٧) شهاب الدين أحمد بن علي(ت٥٨٢هـ)، تهذيب التهذيب، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٤هـ، ج٧، ص٣٤٠.
(٤٨) سير اعلام النبلاء، ج٩، ص٣٨٨.
(٤٩) سير اعلام النبلاء، ج٩، ص٣٩٢.
(٥٠) الاعلام، ط٥، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠م، ج٥، ص٢٦.
(٥١) مراة الجنان وعبرة اليقظان، ج٢، ص١٠.
(٥٢) احمد بن يوسف (ت١٠١٩هـ)، اخبار الدول واثار الاول في التاريخ، تح: فهمي سعد واحمد حطيط، عالم الكتب، بيروت، ١٤١٢هـ، ص٣٤٣-٣٤٤.
(٥٣) (ت٦٥٦هـ)، شرح نهج البلاغة، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية، د.م، ١٣٧٨هـ، ج١، ص٢٢.
(٥٤) القرشي، باقر شريف، حياة الامام الرضا عليه السلام، انتشارات سعيد بن جبير، قم، ج١، ص٦٢.
(٥٥) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٧، ص٣٣٩.
(٥٦) كمال الدين محمد بن طلحة (ت٦٥٢هـ)، مطالب السؤول في مناقب آل الرسول صلى الله عليه وآله، تح: ماجد بن احمد العطية، د.م، د.ت، ص٤٥٥.
(٥٧) الخزرجي الأنصاري اليميني، صفي الدين أحمد بن عبد الله (ت٩٢٣ ه)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح: عبد الفتاح ابو غدة، دار البشائر، بيروت، د.ت، ص٢٧٨.
(٥٨) فخر الدين محمد بن عمر (ت٦٠٦هـ)، تفسير الر ازي، ط٣، د.م، د.ت، ج٣٢، ص١٢٤.
(٥٩) المبارك بن محمد ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، معجم جامع الأصول في أحاديث الرسولة، تح: بشير عيون، دار الفكر، ج ١٢، ص ٧١٥.
(٦٠) صلاح الدين خليل بن أيبك (ت٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ، ج ٢٢ ص ١٥٤
(٦١) جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردى (ت٨٧٤هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة،، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مصر، د.ت، ج ٢، ص ١٧٤.
(٦٢) الصواعق المحرقة علي أهل الرفض والضلال والزندقة، ص ٢٠٥.